

السلام عليكم! إذهبوا وحملوا السلام معكم

أن نذهب على الطرقات، ونحمل إلى العالم الجديد الذي تحمله الكلمة. يا لها من شجاعة كبرى! إن الله يمنحنا كامل ثقته. وهو يشاركنا بقوة الداخلية ذاتها، بروح المحبة ذاته الذي يُجِدُّ القلوب والأذهان

السلام عليكم! إذهبوا وحملوا السلام معكم

إن الله يعرف ممّا نحن مصنوعون، ويُدرك محدودياتنا وآلامنا وهفواتنا، التي ترافقنا يوماً بعد يوم. ويظلُّ يبحث عن كل واحد ممّا في ظلماتنا، وفي إنغلاقنا، ويظلُّ يثق بنا. إنه يقترح علينا أن نختبر معه حياة جديدة، يسودها السلام، كي نستطيع في ما بعد أن نشارك الآخرين به. إنه يرسلنا لكي لقائنا معه، و"تخرج" من ذواتنا، ومن ضماناتنا الهشة، ومن حدودنا، ونُكَمِّل في الزمان والمكان نفس رسالة الإعلان أن عن نشهد الله محبة.

السلام عليكم! إذهبوا وحملوا السلام معكم

تُعلِّق كيارا لوبيك على كلمة الحياة هذه، في مايو 2005 قائلة: "اليوم لم يُعدّ الكلام يكفي [...]". يصبح إعلان الكلمة فعّالاً إذا استند إلى شهادة حياة، كشهادة المؤمنين الأوائل الذين كان باستطاعتهم أن يقولوا: نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ الذي سمعناه، ذلك الذي رأيناه بأعيننا... ؛ سوف يصبح فعّالاً حين سيُقال لنا كما كان يُقال عنهم: 'أنظروا كيف يحبّون بعضهم البعض، كل واحد منهم مستعد أن يموت في سبيل الآخر'؛ سوف يصبح فعّالاً إذا جعلنا المحبة ملموسة، من خلال العطاء والاستجابة إلى من هم في العوز، وتمكّننا من تأمين الطعام والملبس والمنزل لمن ليس عندهم ذلك، ومن تقديم صداقتنا لمن يشعر بالوحدة أو اليأس، والسند لمن يمرّ "بمحنة". إذا عشنا بهذه الطريقة، سوف نحمل الله إلى العالم. فيتمكّن عمله من السير قُدماً

السلام عليكم! إذهبوا وحملوا السلام معكم

نستطيع نحن أيضاً أن ننطلق للبحث عن الله في الرجال والنساء المسجونين داخل الآمهم وعزلتهم. نُقدِّم لهم ذواتنا باحترام، كرفقاء في مسيرة الحياة، نحو السلام الذي يمنحه الله. هذا ما قامت به ماريّا بيا مع أصدقائها في بلدة في جنوب إيطاليا، حيث يلتزمون في خدمة المهاجرين. ففي وجوههم تُقرأ قصص آلام وحروب وتعنيف. ما الذي أبحث عنه؟ "تنساءل ماريّا بيا، وتقول": الله هو الذي يعطي معنى لحياتي، وأعرف أنني أتعرف عليه وألتقي به " بشكل خاص في الإخوة المجروحين أكثر من غيرهم. نحن قَدَمْنَا، من خلال جمعيتنا، دروساً في اللغة الإيطاليّة، ومساعدة في البحث عن منزل أو عمل، تلبيةً لإحتياجاتهم الماديّة. وقد سألناهم إن كانوا يحتاجون إلى سند روحيّ، فاستقبلت النساء الأرثوذكس في مدرسة اللغة الإيطاليّة اقتراحنا هذا بفرح كبير. وقد وصل أيضاً إلى مركز الاستقبال للمهاجرين، مسيحيّون من الكنيسة الإنجيليّة المعمدانيّة. وبتّفاق مع القس المعمدانيّ، نظّمنا لمرافقتهم يوم الأحد إلى مكان عبادتهم، الواقع على بُعد كيلومترات من هنا. انطلاقاً من هذه المحبة الملموسة بين مؤمنين من مختلف الأديان، وُلدت صداقة وتوطّدت من خلال لقاءات ثقافيّة، وطاولات مستديرة، و"حفلات موسيقيّة". واكتشفنا اننا "شعب" يبحث عن مسارات جديدة للوحدة في التنوّع، من أجل أن نشهد للجميع عن ملكوت الله

